

أثر اسلوبين ارشاديين لخفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد

م.د. وطنية رهيف امير

وزارة التربية

ا.م.د حسن علي سيد

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
للعلوم الانسانية

المخلص:

استهدف البحث الحالي تعرف:

- ١- مستوى الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- بناء برنامجين ارشاديين بأسلوبيين هما الاسلوب المعرفي وصرف التفكير لخفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد.
 - ٣- أثر الاسلوبيين الارشاديين في خفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد. ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحثان الفرضيات الآتية:
 - أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب المجموعات الثلاث (تجريبيتين وضابطة) على مقياس الاغتراب الثقافي في الاختبار البعدي
 - ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
 - ج- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
 - د- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط رتب المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي.
- تم بناء برنامجين ارشاديين لكل برنامج أسلوب ارشادي كما تم اعتماد مقياس (صالح، ٢٠٠٨) للاغتراب الثقافي، حيث تحقق الباحثان من جميع الخصائص السايكومترية من صدق ظاهري وصدق البناء والثبات بطريقة إعادة الاختبار، ومعادلة الفاكرونباخ، وطبق المقياس بصورته النهائية، البالغ (٤٠) فقرة على عينة مكونة من (٣٠٠) طالبا وطالبة.
- واختار الباحثان (٤٥) طالباً وطالبة ممن حصلوا على متوسط حسابي + انحراف مقدار مقداره (٨٦) فما فوق حيث تم توزيعهم بالتساوي على ثلاث مجموعات وتطبيق البرنامجين المعدين لتحقيق اهداف البحث في يوم ٢٠١٤/١/١٢. ومن خلال النتائج توصل الباحثان إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة لما لهم من دور متميز في بناء البلد.

الفصل الاول/ اهمية البحث والحاجة إليه.

مشكلة البحث:

إن ظاهرة الاغتراب من الظواهر الاجتماعية الأكثر قسوة في حياة الانسان والمجتمع وهي ظاهرة معقدة لا تقتصر على البعد الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي أو الثقافي انما هي محصلة تفاعل هذه الجوانب في اطار غياب العدالة وسطوة كل ما هو مادي وغير انساني.

فالعالم في العصر الحاضر يعاني من ازمات اكثر مما عانى في أثناء تاريخه الطويل سواء من حيث تنوع هذه الازمات أو شدتها وضرورتها أو النتائج المترتبة عليها بحيث يحق لنا ان نصفه بعصر الازمات، ومع ان لكل عصر من العصور ازماته ومشكلاته الخاصة به، ومع ان هنالك بعض اوجه الشبه بين كثير من هذه الازمات في مختلف العصور ومن ان الانسان نفسه تعرض خلال فترات سابقة من الزمن لازمات بالغة العنف والقسوة، فالظاهر ان ما يمر به الان يفوق كل تلك الازمات في عمق تأثيرها وتغيرها لنظرة الانسان إلى نفسه وإلى العالم الذي يعيش فيه وإلى القيم والمقدسات السائدة والموروثة بحيث يجد نفسه مضطرا إلى التمرد على ذاته وعلى انسانيته أو على الاصح فكرة الانسانية (أبو زيد، ١٩٧٠: ٧).

ومن هذه الازمات اصطدام الحضارات وما ينتج عنها من اضطراب في العادات والتقاليد ودخول عادات زائفة داخل المجتمع خاصة المجتمع العربي الذي يعاني من الضعف أمام الزحف الثقافي الوافد من الشرق والغرب على حد سواء وان اختلفت اشكاله وتنوعت اساليبه (الصعي، ٢٠٠٦: ٢٩٢).

ففي هذه الظاهرة تتفكك البيئة الانسانية اخلاقيا ونفسيا فتضيع الذات وتتغمر في دوامات الغربة واللاجدوى والعبث واللامسؤولية (الحسب، ٢٠٠٢: ٥).

فإنسان العصر الحالي بحكم هذه الظروف التي استحكمت عليه ان يعيش في ظروف صعبة ويعاني من وبيلات عدة وصور من المشكلات النفسية، وبناءً على ذلك ساد في مجال العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس العام مصطلحات عدة تصف حقيقة ما يعيشه الانسان الحالي ومن أبرزها الشعور بالاغتراب الثقافي؛ إذ يعد الاغتراب الثقافي احدى الظواهر الخطيرة المنتشرة في الآونة الاخيرة حيث ينعكس هذا النوع من الاغتراب في صورة ضعف الانتماء إلى الاصول الثقافية والحضارية فضلا عن الغزو الثقافي والاعلامي والتحدي الحضاري القادم من الخارج كمحاولة لانتزاع الانسان من اصوله وارتباطاته الثقافية والحضارية (محمد، ١٩٩٥: ٦٠).

وتعدُّ فئة الشباب من اكثر الفئات العمرية التي تعرضت للكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية والتربوية ومنها ظاهرة الاغتراب الثقافي وتشير الدراسات ان الاغتراب الثقافي اخذ

يشيع بين صفوف الشباب وخصوصا طلبة الجامعة، ولاسيما في ظروف الازمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي اخذ يتعرض لها المجتمع العربي بصورة عامة، والمجتمع العراقي بصورة خاصة.

إذ اكدت دراسة (صالح، ٢٠٠٨) أنّ طلبة الجامعة لديهم شعور بالاغتراب الثقافيّ بحسب النتائج التي اظهرتها الدراسة، حيث عزت هذه النتيجة إلى أنّ طلبة الجامعة يواجهون حالة من الاحباط والمعاناة وعدم التوافق عاطفيا وفكريا مع القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع (صالح، ٢٠٠٨: ١٢٤-١٢٥)، لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي: هل للأسلوبين الارشاديين (الاسلوب المعرفي وصرف التفكير) اثر في خفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الافراد والمجتمعات وقد يعزى ذلك لما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن انسان العصر الحالي ومعاناته ومراعاته وشعوره بعدم الطمأنينة تجاه مجريات الحياة، فالتقدم الكبير والمتغيرات السريعة، والعديدة التي شملت جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي رافقت التحول الصناعي في القرن العشرين وانعكاس ذلك على الفرد تطلب منه أن يقف موقفا حازما وجادا للحفاظ على هذا التقدم لدفعه إلى الامام، ولا يمكن تحقيق ذلك دون مقابل نفسي واجتماعي تفرضه التغيرات والتناقضات من حوله، التي أدت إلى أنّ تصبح شخصية الفرد مختلفة في تركيبها وعلاقتها مع الاخرين، إذ أصبح يشعر بالعجز ازائها ويعاني من خيبة امل في مواجهتها مما جعله يعاني من العزلة واللامعنى وأصبح مغتربا عن نفسه وعن الآخرين وعن عمله (الشرابي، ١٩٧٧: ٢٨). ، ويعزى (فروم Fromm) اسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الالة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الانسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والافكار التسلطية (المحمداوي، ٢٠٠٧: ٣٠). فشباب اليوم نتاج المجتمع الذي يعيشون في احضانه وانعكاسا لمستوى تقدمه الحضاري في الوقت الراهن وان مجتمع الغد سيكون انعكاسا لمستواهم الفكري وهكذا يظل التفاعل والاعتماد متبادلا بين الشباب وفئات المجتمع الاخرى على اختلافها فما تغرسه في الشباب اليوم من مثل ومبادئ وقيم وافكار ولكن بدرجات متفاوتة سرعة وبطئا كما وكيفا، ومن ثم ينشأ صراع متعدد الجوانب حول القيم الانسانية أو النظم السياسية والاقتصادية أو التغير الاجتماعي في التقاليد والعادات وانماط السلوك أو مواجهة المجتمع للأحداث واستقباله لكن مظهر جديد (الحمداني، ٢٠١١: ٢٥).

ومن المعلوم ان الارشاد النفسي هو احد العلوم الانسانية التي تهدف إلى خدمة الانسان وسعادته ونتيجة للتطور الحاصل في ميادين الحياة كافة اصبح الارشاد يهتم بالصحة النفسية بوجه عام وزاد اهتمام الارشاد بفهم الفرد بوصفه انسانا يعيش في مجتمع متغير ومتطور، ومن ثم؛ فهناك حاجة لتحقيق التوافق والتكيف مع هذا التغير في مجال الاسرة أو العمل أو الدراسة (المرشدي والسهيل، ٢٠٠٠: ١٠٧).

إنّ الاساليب الارشادية تعد المنطلق الاساس للارشاد النفسي وما يقدمه من خدمة ارشادية متميزة للذين يحتاجون اليه وتعد تلك الاساليب في معظمها جزء من العملية الارشادية؛ لأنها تسعى إلى تعديل السلوك أو تغيير الاتجاه أو تنمية مهارات وقدرات فكلها جميعا تستهدف إلى تعديل الشخصية الانسانية، وجعلها اكثر رقيا واستعدادا وقدرة على حل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة (التميمي والشمري، ٢٠١٢: ٥٩).

وقد توصلت العديد من الدراسات التي استخدمت اساليب ارشادية متعددة إلى اهمية ودور الاساليب في الحد الكثير من المشكلات وتعديل السمات السلبية ومن هذه الاساليب (الاسلوب المعرفي) الذي يعمل على التحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية والتعليم والتوجيه والاستنتاجات غير الواقعية ووقف الافكار والتشتت وإعادة البناء المعرفي عن طريق مساعدة المسترشد على تنفيذ افكاره ومساعدته على تكوين افكار منطقية افضل (محمد، ٢٠٠٠: ٦٤).

إذ يستند هذا الاسلوب إلى تعليم المسترشد ادراك العلاقة بين الاعتقادات والنتائج المترتبة وتتمثل الخطوة التالية في دحض اعتقادات المسترشد اللاعقلانية وتتمثل أهداف هذا الدحض في مساعدة المسترشد على فهم ان تلك الاعتقادات تعد غير انتاجية إذ تؤدي به إلى سلوكيات ومشاعر هازمة للذات كما أنها تعدّ لا منطقية وغير متنسقة مع الواقع (محمد، ٢٠٠٠: ١٣٧).

أمّا الاسلوب الاخر؛ فأسلوب صرف التفكير إذ بينت الادبيات ان هذا الاسلوب يتم من خلاله صرف المشكلة والتركيز على التفكير الايجابي بمعنى ان يستبدل الفرد النشاط الخاطيء بنشاط اكثر ايجابية ويجعله يتوجه نحو حياة مفعمة بالمعاني المتمثلة بالقيم ذات الجاذبية الخاصة لا مكاناتهم الشخصية (باترسون، ١٩٩٠: ٤٨١).

إنّ أسلوب صرف التفكير (تشتيت التفكير) هو تحويل تشتيت انتباه المسترشد عن نقاط الضعف لديه إلى نقاط القوة وتشجيعه على تجاوز الذات والتوجه نحو العالم الخارجي اكثر من العالم الداخلي وعند تطبيق تقنية تشتيت التفكير في مشكلات مثل الارق أو صعوبة الدخول في النوم ... الخ، يحاول المرشد تحويل تفكير المسترشد من سلبية إلى شيء اخر ايجابي ويتم اخباره

أن هذه السلبية ليست ذات أهمية بل الأهم هو الشعور بالراحة والسكون الداخلي (عبد الله، ٢٠١٢: ٢١٩).

ويُعدُّ طلبة الجامعة العنصر الأساسي الذي يتحمل أعباء الحياة ومسؤوليات الشباب والنهوض والتنمية والتقدم الشامل، ولاسيما في مجتمعنا العربي الذي تشكل فيه نسبة الشباب (٣٠%) من المجتمع الكلي للسكان، وهي أكثر الفئات السكانية تأثراً بالظروف والمشكلات المستجدة التي تظهر في مجتمعهم؛ نتيجة تحوله وتطوره في جميع المجالات الحياتية (الحسن والجابري، ١٩٨٦: ٢٦٣).

ويواجه الشباب الجامعي اليوم تحديات عديدة نتيجة تعقد الحياة وسرعة ايقاعها مما نتج عنه افتقاد الأمل وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات واختلاط المعايير والقيم الأمر الذي ترك فجوة بين المعنى الذي يحاول الشباب ايجاده لحياته والواقع الذي يعيشون فيه والذي يفرض الكثير من الضغوط والازمات النفسية والاجتماعية والتربوية وكل هذا جعل الشباب يفقدون الشعور بالقيمة والمعنى والهدف بالحياة وكذلك يفقدون الشعور بالرضا والاستقرار النفسي والسعادة بالحياة الشخصية (حسين، ٢٠٠٩: ١٩٠).

ومما تقدم يمكن أن تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١- توافر دراسة يمكن ان تسهم في اغناء المكتبة بمصدر حديث تناول أسلوبين ارشاديين، هما: (أسلوب صرف التفكير، الأسلوب المعرفي) وذلك بالبرنامج الارشادي الذي اعده الباحثان.

٢- الاستفادة من مقياس الاغتراب الثقافي المعتمد في البحث الحالي للكشف عن سمة الاغتراب الثقافي عند طلبة الجامعة.

٣- أهمية شريحة طلبة الجامعة كونهم فئة مهمة تعد المرتكز الاساس في تطور المجتمع ورفقيه وأكثرها وعيا وثقافة بوصفهم وسيلة للتغيير والبناء والتقدم، لذا فان رعايتهم امر لا بد منه بشرط ان تشمل جميع شخصياتهم.

٤- ان مجتمعنا كأى مجتمع من مجتمعات العالم الثالث يواجه تغييرات محلية وعالمية يجعل الشباب يعيش في صراع تقليدي بين القديم والحديث لذا ينبغي الاهتمام بهم واعدادهم اعدادا تربويا ونفسيا.

اهداف البحث :

يرمي البحث الحالي:

- ١- تعرف مستوى الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد.
- ٢- بناء برنامجين ارشاديين بالأسلوبين، هما: الأسلوب المعرفي وصرف التفكير لخفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد.

- ٣- أثر الأسلوبين الإرشاديين في خفض الشعور بالاعترا ب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضيات الآتية:
- أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعات الثلاث (المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة) على مقياس الاعترا ب الثقافي في الاختبار البعدي.
- ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى التي طبق عليها الأسلوب المعرفي ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
- ج- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية التي طبق عليها أسلوب صرف التفكير ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
- د- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، للصفوف الدراسية الأربعة الصباحية ويستثنى منهم طلبة الصف الخامس والسادس في بعض الكليات، والأسلوبين الإرشاديين هما الأسلوب المعرفي، أسلوب صرف التفكير.

تحديد المصطلحات:

أولاً / الأثر **The effect** : عرفه كلٌّ من:

- ١- الحنفي (١٩٩١): بأنه مقدار التغيير الذي يطرا على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل (الحنفي، ١٩٩١: ٢٥٣).
- ٢- إبراهيم (٢٠٠٩): قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠).

ثانياً / الأسلوب الإرشادي **Counseling style** : عرفه كلٌّ من:

- ١ - كاسكير (Kisker, 1972): الأسس المؤدية إلى زيادة قدرة الفرد على إعادة بناء الشخصية لإشباع حاجاته بطريقة مقبولة لنفسه وللآخرين (Kisker, 1972: 314) في (الخالدي، ٢٠٠٧: ٨).

٢ - اكسفورد (Oxford, 1984): طريقة نموذجية للتعامل مع الافراد (Oxford, 1984: 821).

٣ - عاقل (١٩٨٨): هو طريقة المرشد المميزة في التعامل لتحقيق اهداف معينة (عاقل، ١٩٨٨: ٣٥).

٤ - الخالدي (٢٠٠٧): الطريقة المنظمة التي يتبعها المرشد لنقل المهارات والافكار إلى المسترشد لتحقيق اغراض معينة (الخالدي، ٢٠٠٧: ٢).

ومن التعريفات السابقة يعرف الباحثان الاسلوب الارشادي نظرياً: مجموعة من الخطوات المنظمة التي يستعملها المرشد وفق استراتيجية معينة يتم بها توصيل الافكار والمهارات إلى المسترشد من اجل تحقيق السلوكيات المرغوبة والايجابية.

الاسلوب المعرفي Cognitive style :

هو من الاساليب الارشادية التي اشارت إليه نظرية البرت اليس.

وقد عرفها محمد (٢٠٠٠): اسلوب يعتمد على التحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية والتعليم والتوجيه ومناقشة النتائج غير التجريبية وتفنيد الاستنتاجات غير الواقعية ووقف الافكار والتشتت المعرفي وإعادة البناء المعرفي (محمد، ٢٠٠٠: ٦٤).

Gerad (٢٠١١): أسلوب يعتمد بشكل كبير على التفكير، تفنيد الافكار، الحوار والمناقشة، التحدث، التفسير، التوضيح والتعليم، وان افضل طريقة فعالة لحصول التغيير الدائم في الانفعالات والسلوك لدى المسترشدين هي تغيير نمط تفكيرهم (Gerald, 2011: 364).

وقد اعتمد الباحثان على تعريف Gerald (٢٠١١).

ويعرف الباحثان الاسلوب المعرفي اجرائياً: بأنه مجموعة من الفنيات والانشطة والاستراتيجيات المتضمنة الجلسات الارشادية البالغة (١٥) جلسة المعدة لهذا الغرض وفق نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (اليس).

أسلوب صرف التفكير:

هو من الاساليب العلاجية لنظرية فيكتور فرانكل، وقد عرفه كل من:

باترسون (١٩٩٠): أسلوب يتم من خلاله صرف المشكلة والتركيز على التفكير الايجابي، أي بمعنى يستبدل الفرد النشاط الخاطى بنشاط اكثر ايجابية ويجعله يتوجه نحو حياة مفعمة بالمعاني الممكنة وبالقيم ذات الجاذبية الخاصة لإمكاناته الشخصية (باترسون، ١٩٩٠: ٤٨١).

أبو اسعد وعريبات (٢٠٠٢): اسلوب يعتمد على تفسير اسباب الفشل عند المسترشد لتحمل ولزيادة ثقته بنفسه وتركيز تفكيره واهتمامه في الحياة المليئة بالمعاني والقيم الملائمة مع امكاناته الشخصية وبالتالي تحويل النشاط الخاطيء إلى نشاط سليم (أبو اسعد وعريبات، ٢٠١٢: ٣٤٨).

وقد اعتمد الباحثان تعريف باترسون (١٩٩٠).

ويعرف الباحثان صرف التفكير اجرائيا: بأنه مجموعة من الفنيات والانشطة والاستراتيجيات المتضمنة في الجلسات الارشادية البالغة (١٥) جلسة المعدة لهذا الغرض وفق النظرية الوجودية لفرانكل.

الاغتراب الثقافي:

قد عرفه كلٌّ من:

جميل (١٩٩٥) بانه: شعور بفقدان أو نقص المعايير الضابطة لسلوك الافراد والالتزام بها والشعور بالعجز في مواجهة المشكلات والرغبة في العزلة والخوف من المستقبل (جميل، ١٩٩٥: ١٢٨).

صالح (٢٠٠٨): احساس الفرد بالضعف وعدم قدرته على تقرير مصيره في اتخاذ قراراته التي تتناول حياته وفشله في فهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في مجتمعه وشعوره بان الحياة لامعنى لها وخالية من الاهداف وفشله في اقامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين وانه اصبح بعيدا عن الاتصال بذاته، وعدم تمكنه من الحصول على الرضا الذاتي (صالح، ٢٠٠٨: ١٥-١٦).

موسى (٢٠٠٩): شعور الفرد بالاستبعاد عن قيم المجتمع المستقرة مثل تمرد الشباب والمتفقين ضد المؤسسات التقليدية (موسى، ٢٠٠٩: ٧٢).

ومن التعريفات السابقة للاغتراب الثقافي اعتمد الباحثان تعريف (صالح، ٢٠٠٨) كونهما اعتمدا مقياسها لتحقيق اهداف بحثها، ويعرف (صالح، ٢٠٠٨) الاغتراب الثقافي اجرائيا بانه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بإجابته على فقرات مقياس الاغتراب الثقافي.

الفصل الثاني: النظريات والاساليب الإرشادية المعتمدة في البحث.

(النظرية المتعمدة الأولى)

العلاج العقلاني الانفعالي لأليس (rational emotive therapy) :

يعدُّ هذا الأسلوب العلاجي أحد الأساليب العلاجية التي حاولت أن تدمج أكثر من أسلوب علاجي بدعمها لمفاهيم العلاج السلوكي الذي يقوم على فرضية أن السلوك الإنساني سلوك مكتسب ويمكن إزالته أو تعديله أو التخفيف من تأثيره وبين العلاج المعرفي الذي يقوم على فرضية أن الأفكار التي يعتقدونها الإنسان هي التي تملي عليه الحياة التي يعيشها.

دور المرشد العقلاني الانفعالي :

يتميز المرشد العقلاني الانفعالي بقوة التأثير وبقدرته على إقناع المسترشدين وعلى مهاجمة أفكارهم غير المنطقية من هنا يستخدم عدداً من الأساليب المعرفية الإدراكية والانفعالية والسلوكية الذي يتيح له مثل هذا التغيير.

ولا يهتم المرشد بالتركيز على العلاقة الدافئة بينه وبين المسترشد كما هو الحال عند روجرز بل يكتفي بعلاقة عادية يأخذ فيها دور المدرس، ولا يعطي المسترشد دوراً كبيراً ويقوم المعالج بتوضيح الأفكار اللاعقلانية لدى المسترشد والسيطرة على تفكيره والأحاديث الذاتية التي يتحدث فيها مع نفسه بحيث يبين له أن هذه الأفكار والأحاديث هي سبب الاضطراب لديه وسبب تهديد الذات لديه. (عبد الله، ٢٠١٢: ١٧٨).

ومهمة المرشد في عملية العلاج هي مساعدة المسترشد على التخلص من الأفكار غير العقلانية وغير المنطقية واستبدالها بأفكار عقلانية ومنطقية وذلك بإتباع الخطوات التالية في أثناء عملية العلاج.

الاسلوب الاول - الاسلوب المعرفي Cognitive Style:

إن سمة هذا الاسلوب العلاجي ارتكازه الأكبر على الاساليب الادراكية والمعرفية في دحض الافكار الخاطئة التي يعتبرها العامل الرئيس في نشأة المشكلات الانسانية، كما يعتبرها الهدف الرئيس الذي يسعى المعالج الوصول اليه. ومن هنا يسعى الممارسون لهذا الاسلوب العلاجي إلى مساعدة المسترشد على اكتشاف طرق التفكير الخاطئة ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية صحيحة بدحض الافكار غير العقلانية ففي هذا الاسلوب المعرفي يسعى الاخصائي إلى مجادلة المسترشد حول الافكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها والخصائي لا يقوم بذلك لوحده بمعنى ان يقف المسترشد موقف سلبي من هذه العملية بل ان الاخصائي يعلم

المسترشد كيف يقوم بذلك لوحده باكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبنى عليها انماط سلوكه ومشاعره وبيادر الاخصائي بتوجيه الاسئلة الجدلية والحوارية للمسترشد ليحمله يعيد تفكيره في الافكار التي يتخذها وبالتالي يبدأ بإعادة التفكير (أبو اسعد وعربيات، ٢٠١٢: ٢١٨-٢١٩).

وتضم الفنيات المعرفية للتحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية، التعليم والتوجيه ومناقشة النتائج غير التجريبية وتنفيذ الاستجابات غير الواقعية ووقف الافكار والتشتت المعرفي وإعادة البناء المعرفي (محمد، ٢٠٠٠: ٦٤).

والفنيات المعرفية تساعد المسترشد على تغيير أفكاره اللاعقلانية واتجاهاته وفلسفته غير المنطقية إلى افكار واتجاهات عقلانية جديدة وتبني فلسفة واضحة في الحياة تقوم على العقلانية، وان يتعلم المسترشد كيفية الفصل بين معتقداته (غير المنطقية) ومعتقداته العقلانية (المنطقية) وكيفية تقبل الواقع (الساعدي، ٢٠١٣: ١٠٤).

فالاعتقاد الاساسي غير العقلاني يقرر ان القيمة الذاتية للفرد تحدد بواسطة الاخرين ويحاول المعالج الذي يستخدم العلاج العقلاني ان يجعل المسترشدين يدركون ان سلوكهم غير المتوافق واضطراباتهم الانفعالية من الممكن ان تكون مرتبطة أو تحده بما يقولونه لأنفسهم أو يحدثون به انفسهم من غير وعي منهم بحديث النفس فاذا تقبل المسترشدون هذا التصور من المعالج فانهم يصبحون مهيين لواحد من عدة طرق علاجية من تلك التي تعتبر بطبيعتها اعادة البناء المعرفي للفرد، ويحاول اليس (Ellis) بقوة ان يغير معتقداته.

إنَّ وجود المعتقدات الذاتية السلبية ليس بالضرورة هو الفرق بين العاديين وغير العاديين من الحالات فكثير ان لم يكن معظم الناس العاديين لديهم نفس المعتقدات، ربما كان الاختلاف بينهم هو فيما يقولونه لأنفسهم ازاء تلك المعتقدات غير العقلانية أو الحيل التي يستخدمونها في المواجهة (باترسون، ١٩٩٠: ١٣٤).

وسيتناول الباحثان فنيات هذا الاسلوب في البرنامج الارشادي في الفصل الرابع من البحث.

مبررات اعتماد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (اليس) :

اعتمد الباحثان على هذه النظرية؛ لأنها تؤكد:

- أنَّ المرشدين الممارسين لهذا النوع من العلاج يفتحون على الافراد لمساعدتهم حيث يبحثون عن معتقداتهم غير العقلانية والتي تؤدي بهم إلى الشعور بالاغتراب الثقافي.
- مساعدة الافراد على كيفية التعامل الفعال مع المشاعر السلبية ومشاعر الاسى والضيق والاحباط والتوتر والقلق والعزلة والاغتراب.

- فنيات وأنشطة النظرية العقلانية الانفعالية تتلاءم مع المفهوم وذلك عن طريق مساعدة الافراد على التفكير بطريقة عقلانية وواقعية.
- أن الاساليب المعرفية في النظرية العقلانية الانفعالية تركز على احداث تغيير الافكار اللاعقلانية وتحويلها إلى افكار عقلانية.
- أن الاسلوب المعرفي الذي تم اعتماده في هذه النظرية هو أسلوب معرفي عقلاني وتعليمي، يعتمد على الجانب اللفظي، وبذلك يمكن تطبيقه في المدارس والمعاهد والجامعات.
- يمكن استعمال اساليب هذه النظرية في الارشاد الفردي والارشاد الجماعي.

(النظرية المعتمدة الثانية)

نظرية العلاج الوجودي لفرانكل (Frankl's existential therapy) :

ظهرت هذه المدرسة العلاجية كمحاولة لمساعدة الناس لحل ازمات الحياة المعاصرة من مثل العزلة والوحدة والاعتراب وفقدان معنى الحياة. وقد ركز الكتاب الاوائل لهذه الحركة على خبرة الفرد الذي شعر بالوحدة والاعتراب في هذا العالم ليواجه القلق المحيط في هذا الوجود وهذه الخبرة وتركز الوجودية على الضعف الانساني ومحدوديته وعلى الابعاد المأساوية لهذه الحياة (Gerold, 2011: 287).

ويعتقد الوجوديون أن الحياة إما أن تكون متألقة مشرقة، وإما أن تكون ضيقة معتمة وذلك تبعاً لسلسلة القرارات التي تتخذها ويجب أن نقرر ما الحقيقية وما الزائف؟ ما الصحيح وما الخطأ أي الافكار التي يمكن قبولها وايها ترفض ما الذي تعلمه والذي لا تعلمه. بالرغم من اهمية هذه القرارات فان الوجوديون يعتقدون انه لا توجد معايير أو قوانين موضوعية تحكمنا لدى اتخاذنا القرار ويجب على كل منها أن يحدد المعايير التي يرفضها (أبو اسعد وعريبات، ٢٠١٢: ٣٣٨). ومن علماء هذه النظرية العالم فرانكل الذي امضى اثناء الحرب العالمية الثانية ثلاث سنوات في احد المعسكرات النازية، وكان وقتها استاذاً لعلم الاعصاب والطب النفسي، وكان والده واخوه وزوجته مسجونين أيضاً وقد لقوا حتفهم في معسكرات الموت أو ارسلوهم إلى افران الاعداد بالغاز، وعن هذه التجربة القاسية والمرعبة اصدر في عام ١٩٥٩ كتاباً بعنوان (من معسكر الموت إلى الوجودية)، اعاد طبعه في عام ١٩٦٣ بعنوان جديد هو (الإنسان يبحث عن المعنى man's search for meaning) وصف فيه الازلال والمهانة والرعب والتعذيب التي عاشها في السجن واستنتج فرانكل بأنه استطاع أن يحافظ على توازنه الانفعالي لكونه نجح في ايجاد معنى لمعاناته المريرة التي ربطها بحياته الروحية، وراى أن روحه هي التي اعطته الحرية لتجاوز ظروف فرص البقاء فيها ضئيلة واكتشف أن بداخله طاقة ورؤية مستقبلية ترفعه فوق ظروف القهر والسجن

والجوع والبرد وتوقع الابداءة في كل ساعة والذي جعل فرانكل يتحول من منهجه القرويدي إلى منهج روعي وجودي هو انه لاحظ السجناء الذين كانوا معه في معسكر الاعتقال كانوا على نوعين، الأول: شحبت وجوههم وهزلت اجسامهم والثاني صمدوا وظلوا في صحة جسمية ونفسية افضل وتبين له بعد دراستهم أن الصنف الأول فقدوا الامل في الخلاص وصاروا كالمحكوم بالإعدام الذي ينتظر لحظة التنفيذ، فيما النوع الثاني كان لديهم ايمان ديني وروحي منحهم القدرة على التحمل المعاناة والتعلق بالحياة.

ويعتقد فرانكل أن الامراض النفسية تنشأ حين لا يكون للفرد هدف أو غرض في العيش أو الحياة وانه يكون اكثر مقاومة للمرض النفسي إذا كان في حياته معنى يشكل له هدفا وغاية (صالح، ٢٠٠٩: ٢٣).

المفاهيم الأساسية لنظرية فرانكل :

١. القدرة على الوعي بالذات:

الإنسان قادر على الوعي بالذات والتبصر في معرفة اسباب حدوث سلوكه كلما كان وعيه بالذات وبأسباب السلوك اكبر كلما كانت احتمالات الحرية وقوة الاختبار لديه اكبر والتي يزيد الفرد من وعيه عليه أن يزيد من قدرته بشكل كامل ويصبح واعيا بما يأتي:

- اننا محدودين وليس لدينا الوقت غير المحدود ليعمل ما نريد في حياتنا.
 - نحن نختار اعمالنا لذلك نستطيع جزئيا خلق اقدارنا.
 - المعنى لا يأتي الينا بشكل اوتوماتيكي وانما هو نتائج بحثنا عن الهدف متفرد واكتشافنا له.
 - القلق الوجودي الذي هو اساس شعورنا بحريتنا يصبح جزءا اساسيا في حياتنا ما لم يزيد وعينا باختياراتنا واحساسنا بالمسؤولية نحو نتائج هذه الاختبارات.
 - نحن نعيش وحدنا ولدينا الفرصة للارتباط بالآخرين.
 - نحن هدف الاحساس بالوحدة والفراغ والذنب والعلة واللامعنى ثم العزلة.
- (ابو اسعد وعريبات، ٢٠١٢: ٤٣٠)

٢- الدافعية :

إنَّ الدافع الاول الرئيس كما يراه فرانكل ليس السعي للسعادة او السعي للقوة وانما هو السعي للمعنى will-to-meaning انها تلهم الإنسان لما هو اكثر تعمقا والسعي للمعنى هذا هو اهم ظاهرة انسانية تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات البشرية أن المعنى بالنسبة لفرانكل اكتشف بوساطته الإنسان ولم يخترع بوساطة الإنسان كما قال سارتر فالاشخاص يستطيعون أن يعطوا معنى لحياتهم بوساطة ايمانهم لما يسميه فرانكل بالقيم المبتدعة والمهمات المنجزة.

ويستطيعون كذلك اعطاء معنى لحياتهم بوساطة ايمانهم بالقيم باختبار الحق والخير والجمال أو بواسطة معرفة كل انسان لفرديته كوحدة متفردة (الزيود، ٢٠٠٨: ٢٩٤).

٣- الفراغ الوجودي:

هناك شكوى عامة من غالبية المرضى في ايماننا هذه وهي أن حياتهم لامعنى لها وان الحاجة لإدراك هذا المعنى هو ما نعيش لأجله، انهم اسيرون لخبرتهم الذاتية الاتية من فراغهم الداخلي لانهم يعيدون عن انفسهم وأنهم اسرى ما يسميه فرانكل الفراغ الوجودي (الزيود، ٢٠٠٨: ٢٩٥). أن حالة الفراغ الوجودي التي توجد عند الإنسان الحديث هي التي تقف وراء الكثير من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الإنسان، وحسب رأي فرانكل أن مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها الإنسان اليوم لها جذور تنطق بالفراغ اكثر مما يتعلق بالضغوط النفسية (Gallan, 2001: 23).

دور المرشد في العلاج الوجودي:

إنَّ دور المرشد الوجودي ليس معلما ولا واعظا؛ لأنَّ العلاج الوجودي نفسه ليس وعظا ولا نصيحة.

- المرشد يساعد المسترشد على أن يكتشف عالمه الحالي وتفهم الآخرين.
- على المرشد محاولة فهم العالم الخاص الذي يعيش فيه المسترشد.
- مساعدة المسترشد على تقبل القلق الوجودي كشيء مكمل للحياة ولوجوده وانه جزء لايتجزأ من وجوده.
- على المرشد أن يتجنب فرض فلسفته الخاصة على المسترشد والا يكون هناك عملية تحويل للفلسفة الشخصية ولا للتصور الشخصي للقيم وفرضها على المسترشد ذلك أن مفهوم المسؤولية يعني أن يكون المسترشد مسؤولا عن نفسه ودور المرشد هو أن يجعل المسترشد يخبر هذه المسؤولية (الخوaja، ٢٠٠٩: ١٣٠)

الاسلوب الثاني - صرف التفكير De-Reflection :

يستبدل النشاط الخاطئ wrong activity بالنشاط السليم right activity أي يبدأ المريض هنا في اهمال نشاطه الخاطئ عن طريق تركيز الانتباه خارج نفسه وبعيد عنها ويركز تفكيره واهتمامه في الحياة المليئة بالمعاني والقيم المعينة الملائمة مع امكاناته الشخصية وبذلك يستطيع تحويل النشاط الخاطئ إلى نشاط سليم جيد (Patterson, 1966: 473-475).

وهذا الأسلوب هو أسلوب يتم فيه صرف المشكلة والتركيز على التفكير الايجابي أي بمعنى يستبدل الفرد النشاط الخاطئ بنشاط اكثر ايجابية، ويجعله يتوجه نحو حياة مفعمة بالمعاني الممكنة وبالقيم ذات الجاذبية الخاصة لا مكاناته الشخصية (Patterson, 1990: 481).

ويسمى هذا الأسلوب بتسميات اخرى مثل صرف الانتباه أو صرف الذهن، أو عدم التفكير أو عدم الاهتمام، ومن فنياته الحوار السقراطي، فنية التركيز، عكس المعاني، المناقشة الجماعية، العلاقة الوجودية، التشجيع، التركيز (الازيرجاوي، ٢٠١١: ١٠٥).

وسيتناول الباحثان هذه الفنيات في البرنامج الارشادي في الفصل الرابع من البحث.

مسوغات اعتماد الباحثان على النظرية الوجودية (فرانكل):

- من الافتراضات الاساسية للنظرية الوجودية هي انها ترى ان الشخص المعاصر عاديا كان ام عصابيا موصوفا بالاغتراب عن العالم وعن المجتمع المحلي، والاطباء النفسيون والمرشدون يستقبلون شكاوي عن الوحدة والانعزال، الشعور بعدم قيمة الذات أو بعد الارتباط العاطفي، لقد فقد الشخص عالمه واصبح كالغريب عنه وكأنه لم يعد جزءا منه.
- الفلسفة الوجودية في صميمها هي عودة إلى الانسان ودراسة الموقف الانساني في العالم، والاهتمام بالكشف عن معنى الحرية. فالحرية تعني ان الانسان الذي يقرر دائماً وهو يملك الحرية في تقبل الاشياء أو رفضها، وهو حرفي اتحاد قراراته بنفسه.
- هذه النزعة الانسانية هي التي تجعل من الوجودية فلسفة تفاؤلية تؤمن بالإنسان وتدعو للحرية.
- النظرية الوجودية تؤكد على البعد الروحي، فالروحانية هي اهم جوانب الوجود الانساني وهي ما تميز الانسان عن الحيوان فروحية الضمير هي الاساس وهي الجذور للجانب الشعوري حيث ان الضمير هو الجانب المسير للإنسان ومنه نستمد الحب والتذوق والحب والجمال.
- العلاج الوجودي يهتم بجعل الناس واعين بمسؤولياتهم؛ لان كون الانسان مسؤولاً يعتبر اساساً ضروريا لوجود الانسان، حيث يكون الانسان مسؤولاً امام نفسه وضميره والآخرين وهذا هو هدف العلاج الوجودي.
- مجالات الاغتراب تتلاءم مع ما ذكرته نظرية (فرانكل).
- انها نظرية حديثة.
- ملائمتها لتحقيق اهداف البحث.
- شمولية مفاهيمها.
- بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة وجدا ان الوجودية لها دور في معالجة الشعور بالاغتراب الثقافي.

دراسات سابقة:

دراسة محمد (١٩٩٥) :

رمت دراسة معرفة حجم الاغتراب الثقافي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية وعلاقته بمتغير الجنس والتخصص (العلمي - الانساني) والمرتبة العلمية (مدرس - استاذ مساعد - استاذ) وبلد الدراسة (العراق - أو أي بلد عربي - اوربا الغربية والولايات المتحدة الامريكية - الدول الشرقية) وللعمر فيما يخص الفئات (٣٠ - ٤٠ - ٤١ - ٥٠ - ٥١ فاكثراً) أمّا عينة الدراسة فقد تم اختيارها بأسلوب الطبقة العشوائية وكان عدد افرادها (٣٥٠) فرداً بواقع (٢٣٠) ذكور و(١٢٠) اناث وكان (١٨٠) فرداً تخصصهم على (١٧٠) فرداً تخصصهم انساني، أمّا اداة الدراسة فقد استعمل الباحث مقياساً للاغتراب الثقافي قام ببنائه كما قام بحساب صدقه مستعملاً أسلوب الصدق الظاهري وحساب ثباته باستعمال التجزئة النصفية والاتساق الداخلي . أمّا الوسائل الاحصائية فقد استعمل الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين لمعرفة طبيعة الفروض مستعيناً بالحقبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة بياناته وقد اظهرت النتائج بان هناك (٨٥%) من اعضاء التدريس في الجامعات العراقية يعانون من الاغتراب الثقافي وان نسبة الذكور المغتربين اكثر من نسبة الاناث المغتربات وقد فسر ذلك بأن الاناث يخضعن إلى مسايرة مشاريع وخطط المجتمع اكثر من الذكور وكانت الفروض ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) كما لا توجد فروق دالة بين متغير التخصص والمراتب العلمية وبلدان الدراسة وفئات العمر (محمد، ١٩٩٥ : ٢٤٢-٢٤٧).

أمّا دراسة صالح (٢٠٠٨)؛ فرمت إلى بناء مقياس الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد ثم التعرف على مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد وكذلك تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف) وكان عينة الدراسة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي من طلبة الجامعة موزعة بحسب الجنس، التخصص، الصف. وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق المحتوى وصدق البناء والثبات عن طريق إعادة الاختبار وطريقة تحليل والتباين الثنائي وقد اظهرت النتائج ان الاغتراب الثقافي واحدة من الظواهر السلبية الموجودة في الوسط الجامعي وان متوسط درجات افراد عينة البحث المطبق عليها مقياس الاغتراب الثقافي كان ذا دلالة احصائية عند مقارنته بالمتوسط الفرقي للمقياس. لا تتأثر درجات الاغتراب الثقافي باختلاف الجنس (الذكور، الاناث) والتخصص (علمي، انساني). درجة الاغتراب الثقافي تختلف باختلاف الصفوف الدراسية الاربعة حيث بلغت درجات الطلبة اعلاها من الصف الاول والثاني وتبدأ بالتناقص بتقدم الصف الدراسي (صالح، ٢٠٠٨ : ١٣٠).

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً/ منهجية البحث (Method of Research):

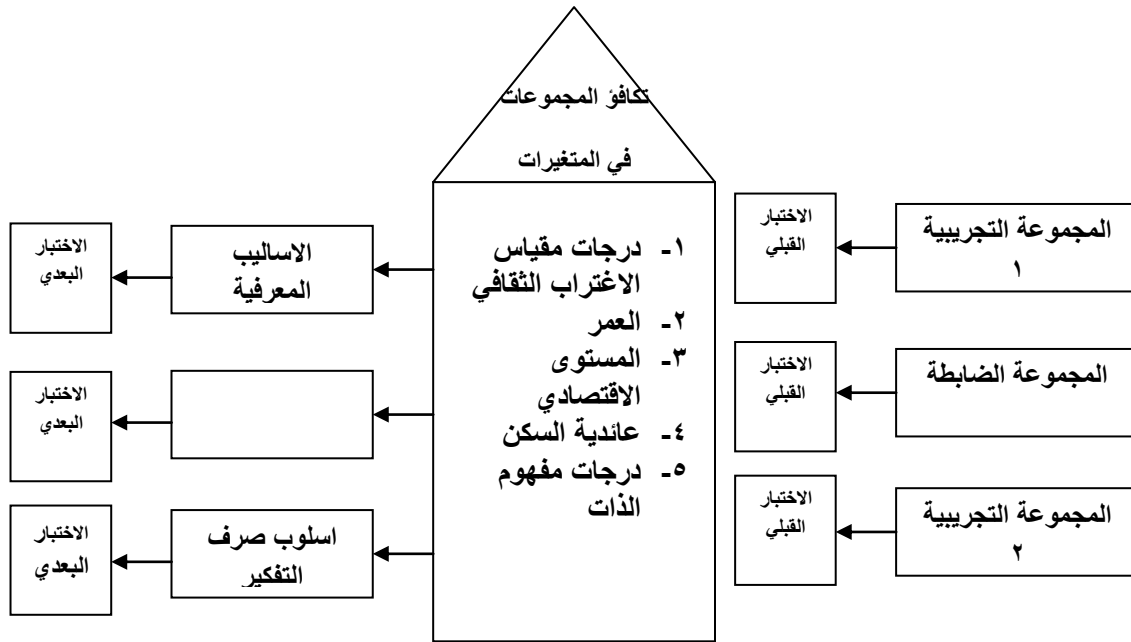
يعدُّ المنهج التجريبيّ من اكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية ، فهو يبدأ بملاحظة الوقائع وفرض الفروض واجراء تجارب للتحقق من صحة الفروض ، والباحث التجريبي هو الذي يختار مجموعات ويشكلها ويحدد المتغير المستقل في افراد المجموعة التجريبية (عبد الحفيظ وباهي ، ٢٠٠٠ : ١٠٧).

لذا اتبع الباحثان منهج (البحث التجريبي) في دراستهما الحالية ، لأن البحوث التجريبية من أدق البحوث علمية إذ يمكن ان تستعمل الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من أكثر الأساليب صدقاً في حل المشكلات التربوية والنفسية (عدس ، ١٩٩٨ : ١٨٤).

ثانياً/ التصميم التجريبيّ (Experimental Design):

التصميم التجريبيّ هو برنامج عمل يوضح لنا كيفية تنفيذ التجربة، أما التجربة؛ فتعني التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة، ومن ثم ملاحظة ما يحدث، أي إنّها تغيير مقصود يحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها (عبد الرحمن وأنور: ٢٠٠٧: ٤٨٧). ويتضمن التصميم التجريبي وصف الجماعة التي يتكون منها أفراد التجربة، وتحديد الطرق التي يتم بها اختيار العينة (العيسويّ ، ١٩٨٥ : ٨٠).

ويتوقف اختيار التصميم التجريبيّ على طبيعة الدراسة والظروف التي تجري فيها ، لذا توجد نماذج متعددة من التصاميم التجريبية وينبغي للباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب لإجراء التجربة العلمية؛ لأنه يساعد في الوصول الى الإجابة عن الفروض أو الأسئلة الموضوعية للبحث ويساعد على الضبط التجريبي، وسلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساس للوصول الى نتائج موثوق بها (الزوبعي و الغنام ، ١٩٨١ : ٩٤-٩٥) ، ولغرض تحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان على تصميم الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبليّ والبعديّ، والشكل (٢) يوضح ذلك.



الشکل (٢) التصميم التجريبي (من اعداد الباحثين)

ثالثاً / مجتمع البحث (Population Research) :

يشمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد الدارسين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ويتكون المجتمع الإحصائي من (٤٠٤٤٣) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس التخصص والصف. والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والصف والجنس

| المجموع الكلي | المجموع | | رابع | | ثالث | | ثاني | | اول | | الصف / التخصص |
|---------------|---------|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|---------------|
| | أ | ب | أ | ب | أ | ب | أ | ب | أ | ب | |
| ٢٠٢٣٣ | ١١٠٨٢ | ٩١٥١ | ٢٦٧٣ | ٢٤٢٨ | ٢٦٩٠ | ٢٢٧٢ | ٢٦٩٩ | ١٩٩٢ | ٣٠٢٠ | ٢٤٥٩ | علمي |
| ٢٠٢١٠ | ١٢٦٢٤ | ٧٥٨٦ | ٢٥١١ | ١٨١٨ | ٢٧١١ | ١٤٧١ | ٣٩٩٥ | ٢١٨٦ | ٣٤٠٧ | ٢١١١ | انساني |
| ٤٠٤٤٣ | ٢٣٧٠٦ | ١٦٧٣٧ | ٥١٨٤ | ٤٢٤٦ | ٥٤٠١ | ٣٧٤٣ | ٦٦٩٤ | ٤١٧٨ | ٦٤٢٧ | ٤٥٧٠ | المجموع الكلي |

رابعاً / عينة البحث (Sample of Research) :

تعدُّ عملية اختيار عينة البحث من العمليات التي يتوجب إتباع الخطوات العلمية في اختيارها؛ لأنه كلما كانت عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي كلما ضمنا تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث الأصلي (التميمي ، ٢٠٠٩ : ٩٩)، إن تحقيق هدف البحث الحالي أستوجب اختيار أكثر من عينة، لذلك سيعرض الباحثان العينات حسب الإجراء المتبع.

خامساً / أدوات البحث (Search Tools):

١: مقياس الاغتراب الثقافي:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي اطلع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث واعتمدا مقياس صالح (للاغتراب الثقافي) المعد عام (٢٠٠٨) على طلبية الجامعة والمكون من (٦٠) فقرة ، موزعة على خمسة مكونات وهي (فقدان السيطرة ، اللامعنى ، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية ، غربة الذات)، مصاغة على شكل مواقف لفظية كل منها يمثل موقفا افتراضيا مع ثلاثة بدائل للإجابة ، الاول يقيس الاغتراب الثقافي بدرجة عالية ، والثاني يقيس الاغتراب الثقافي بدرجة متوسطة ، والثالث لا يقيس الاغتراب الثقافي وتعطى التصحيح (٣ ، ٢ ، ١).

صلاحية الفقرات:

لقد ذكر ايبل (Eble, 1972) أن أفضل طريقة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير صلاحيتها في قياس السمة او الصفة التي وضعت من اجلها (Eble, 1972 : 555) ، ولأجل التحقق من ذلك قد جرى عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية التي بلغ عددها (٦٠) فقرة على (١٦) محكم من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى قياس الفقرات للسمة لبيان صلاحية تلك الفقرات وفقا للتعريف النظري الذي اعتمده الباحثان والمذكور في مقياس الاغتراب الثقافي، حصلت الموافقة على صلاحية (٥٤) فقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه وهي التي ستخضع للتحليل الإحصائي ، لم تحصل موافقة الخبراء على صلاحية (٦) فقرة ذات التسلسل الفقرة (٤) من مكون فقدان السيطرة ، والفقرتين (١٥ ، ١٩) من مكون اللامعنى ، والفقرتين (٢٦ ، ٣٣) من مكون اللامعيارية ، والفقرة (٤٩) من مكون غربة الذات، لذا سيتم حذفها، تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات .

تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من الصف الاول ، وتبين للباحثين أن الفقرات كانت واضحة وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (٢١-٣٤) دقيقة وقد بلغ متوسط الوقت (٢٨) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

تعدُّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساس لبنائه واعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً : (Anastasi , 1988) (192) وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فإنه يتحكم

بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه (السيد ، ١٩٧٩ : ٥٦٥)، لذا فإن التحليل الإحصائي لل فقرات يهدف الى إبقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Guilford , 1954 : 417).

عينة التحليل الإحصائي:

اختار الباحثان عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة بالأسلوب الطبقي العشوائي وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الاعتزاز الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد. وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات المقياس ، اذ يرى هنريسون (Henrysoon) ان حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) او (٥٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصيلي (132 : 1963 , Henrysoon) ويعد هذا مناسب لتحليل فقرات المقياس إحصائياً إذ أشارت (Nunnally) الى أنه يجب أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات بما لا يقل عن (٥-١٠) أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس في عينة التحليل الإحصائي وذلك لتقليل أثر الصدفة (262 : 1978 , Nunnally).

حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس:

يشير معظم المتخصصين في القياس النفسي إلى أنّ الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس تشكل اهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلا (Holden ,et al ,1985 : 386-389)، ويكاد يتفق اصحاب القياس على بعض الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقاييس الشخصية وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها (الزبياري ، ١٩٩٧ : ٧٥). لذا سيقوم الباحثان بالتحقق من هذين المؤشرين، وعلى النحو الآتي:

أولاً / القوة التمييزية للفقرات:

يُفصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والأفراد ذوي المستويات الدنيا في الخاصية أو السمة التي تقيسها الفقرة ، وإنّ الفقرة ذات التمييز العالي الموجب هي المفضلة بشكل عام (عودة، ٢٠٠٠ : ٢٩٣). وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، رُتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كُلية الى أقل درجة كُلية ، وحُدّدت المجموعتان المتطرفان بالدرجة الكلية ونسبة (٢٧%) من كل مجموعة ، إذ أقتَرَحَ كيلي (Kelly) أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة (عودة ، ١٩٩٨ : ٢٨٦) ، وبلغَ عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (١٠٨) طالب وطالبة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، بوصف أن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق تُمثل القوة التمييزية للفقرة (, Edwards 1957 : 153-154)

ثانياً/ صدق الفقرات:

١ - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

يُشير أصحاب القياس النفسي الى أهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية؛ لأن صدق المقياس يعتمد الى حد كبير على صدق فقراته ، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨٤) غير أن الصدق التجريبي الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يكون أكثر دقة؛ لأنه يكشف على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية ، بمعنى ان الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه (Kroll, 1960: 426). واعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" (Person correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة (Dbois, 1962: 144)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على مقياس الاغتراب الثقافي

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
|------------|------------------------------------|------------|------------------------------------|
| ١ | ٠.٨٠٦ | ٢١ | ٠.٣٢٦ |
| ٢ | ٠.٧١٣ | ٢٢ | ٠.٢٧١ |
| ٣ | ٠.٧٥٣ | ٢٣ | ٠.٤٥٠ |
| ٤ | ٠.٢٧٩ | ٢٤ | ٠.٤٠٣ |
| ٥ | ٠.١٠٠ | ٢٥ | ٠.٠٩٧- |
| ٦ | ٠.١٢٩ | ٢٦ | ٠.٠١٠- |
| ٧ | ٠.١٦٩ | ٢٧ | ٠.١٣٧ |
| ٨ | ٠.٣٦٦ | ٢٨ | ٠.٢٥٩ |
| ٩ | ٠.٠٣٤ | ٢٩ | ٠.١٠٥ |
| ١٠ | ٠.٢٠٦ | ٣٠ | ٠.١٨٣ |
| ١١ | ٠.٥٤٤ | ٣١ | ٠.٤٠٢ |
| ١٢ | ٠.١٤٤ | ٣٢ | ٠.٠٧٠ |
| ١٣ | ٠.٣٧٠ | ٣٣ | ٠.٣٦٥ |
| ١٤ | ٠.٤٦٠ | ٣٤ | ٠.٥٥٧ |
| ١٥ | ٠.٢٩٤ | ٣٥ | ٠.٣٨٤ |
| ١٦ | ٠.٠٥٨ | ٣٦ | ٠.٣٦٥ |
| ١٧ | ٠.٣٠٠ | ٣٧ | ٠.٣٦٣ |
| ١٨ | ٠.٤٧٨ | ٣٨ | ٠.٣٥٧ |
| ١٩ | ٠.٤٨١ | ٣٩ | ٠.٠١٨- |
| ٢٠ | ٠.٣٥٧ | ٤٠ | ٠.٣٣٠ |

| | | | |
|-------|----|-------|----|
| ٠.٣٦٨ | ٤٨ | ٠.٤٩٣ | ٤١ |
| ٠.١٢٢ | ٤٩ | ٠.١٥٢ | ٤٢ |
| ٠.١٨٦ | ٥٠ | ٠.٤٧٩ | ٤٣ |
| ٠.٤٦٢ | ٥١ | ٠.٠٩١ | ٤٤ |
| ٠.٣٩٦ | ٥٢ | ٠.٢٣١ | ٤٥ |
| ٠.٣٥٧ | ٥٣ | ٠.٤٨٥ | ٤٦ |
| ٠.١٠٢ | ٥٤ | ٠.٢٢٧ | ٤٧ |

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

اتجهت جهود المهتمين بالقياس في الآونة الأخيرة الى زيادة دقة المقاييس النفسية، بتحديد بعض الخصائص القياسية "السيكومترية" للمقاييس وفقراتها التي يمكن ان تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه؛ وإجراء عملية القياس باقل ما يمكن من الأخطاء (المصري، ١٩٩٩: ٣٦).

ويتفق المتخصصون في القياس والتقويم النفسي على أنّ الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من إجراء الاختبار. (فرج، ١٩٨٠: ٣٢)

وللتحقق من صدق المقياس الحالي اعتمد الباحثان الأنواع الآتية:

١- الصدق الظاهري (Face Validity):

يُعرف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقتها وما تتمتع به من موضوعية (الغريب، ١٩٨٠: ٦٧٠)، وقد توفّر هذا النوع من الصدق في مقياس الاغتراب الثقافي للبحث الحالي بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية وابداء رأيهم بالفقرات واستبعاد الفقرات غير الصالحة .

٢- صدق البناء (Construct Validity):

يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس، وإلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بُني عليها، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، أو بقدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٤٤٠)، ويوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى أحياناً ب صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (ربيع، ١٩٩٤: ٩٨)، وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي عن طريق اربع مؤشرات هي القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وارتباط الفقرة بالمجال

الذي تنتمي اليه، ولغرض التعرف على مدى استقلالية المقاييس الفرعية في قياس الاغتراب الثقافي، ثم ايجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجات الكلية للمقاييس الفرعية، ولتحقيق ذلك سحبت عينة عشوائية من اوراق اجابات عينة التحليل الاحصائي التي تكونت من (٢٠٠) ورقة اجابة وبعد استبعاد درجات الفقرات التي حذفت من المقياس، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقاييس الفرعية الخمسة للتوصل الى مصفوفة الارتباطات الداخلية والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

| المكونات | اللامعنى | اللامعيارية | العزلة الاجتماعية | غربة الذات | فقدان السيطرة |
|-------------------|----------|-------------|-------------------|------------|---------------|
| اللامعنى | ١ | ٠.٤٤٦ | ٠.٤٧٨ | ٠.٤٠٩ | ٠.١٩٢ |
| اللامعيارية | | ١ | ٠.٣٥٦ | ٠.٢٧١ | ٠.٢٤٢ |
| العزلة الاجتماعية | | | ١ | ٠.٥٣٦ | ٠.٣٣٠ |
| غربة الذات | | | | ١ | ٠.٢٤٢ |
| فقدان السيطرة | | | | | ١ |

ويتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا اذا كانت قيم معامل الارتباط اعلاه اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٣٩) بدرجة حرية (١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن المكونات جميعها تقيس الاغتراب الثقافي.

ثالثاً/ ثبات المقياس (Scales Reliability) :

إن الثبات يعني اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس ما يجب قياسه (Murphy,1988:63) ، ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي وهي التجزئة النصفية وطريقة تحليل التباين (الظاهر واخرون، ١٩٩٩ : ١٤٠) وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي اعتمد الباحثان الطرق الآتية:

أولاً / طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار (Test - Retest Method) :

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة الذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن هو اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller & Catmine , 1986 : 52).

لذا طبق الباحثان المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من كلية (الفنون الجميلة) (القانون)، بعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الاول تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد .

ثانياً/ طريقة تحليل التباين باستعمال معامل ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي (Method Alpha-Cronbac):

ويهدف التعرف بدرجات الثبات للمقياس تم احتساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات ذاتها وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد إذ يشير اوزكود (Osgood) الى ان معامل الثبات بهذه الطريقة اذا بلغ (٠.٧٠) فانه معامل ثبات جيد (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨). مقياس الاغتراب الثقافي بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات للمقياس الحالي أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٤٠) فقرة وبثلاث اختيارات، وتأخذ التصحيح (١،٢،٣)، وتبلغ اعلى درجة للمقياس (١٢٠) درجة واقل درجة للمقياس (٤٠) درجة وبمتوسط نظري قدره (٨٠) درجة.

إجراءات الحصول على عينة البحث الاساسية (عينة التطبيق النهائي):

تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة اختيروا من كليتي الآداب وكلية التربية وبالتساوي من قسمي علم النفس والعلوم التربوية والنفسية، للمراحل الدراسية الاربع، تم تطبيق مقياس الاغتراب الثقافي بصورته النهائية على الطلبة والبالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة، لتعرف مستوى الاغتراب الثقافي والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلبة على مقياس الاغتراب الثقافي

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النظري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | الدلالة |
|------------|-------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| العينة ككل | ٣٠٠ | ٨٤.٦٨ | ٥.٥٤ | ٨٠ | ١٤.٦٧ | ٣.٢٩١ | دالة لصالح متوسط العينة |

ويتضح من الجدول أعلاه ارتفاع في مستوى الاغتراب الثقافي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٤.٦٧)، هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٢٩١) وبدرجة حرية (٢٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، مما يشير الى وجود فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي ، تم اختيار الطلبة الذين حصلوا على درجات اعلى من (الوسط الفرضي + انحراف معياري) والبالغ (٨٠ + ٥,٥٤) على مقياس الاغتراب الثقافي والذي يبلغ تقريبا (٨٦) درجة ، والتي تعد في ضوءها معيار لارتفاع الاغتراب الثقافي.

بلغ عدد الطالبة اللذين يشعرون بارتفاع في الاغتراب الثقافي (٤٧) طالب طالبة. تم توزيع الطالبة إلى ثلاث مجموعات اثنتان تجريبية وواحدة ضابطة، بواقع (١٥) طالباً وطالبة في كل مجموعة، إذ لم يرغب اثنان من الطلبة الدخول في البرنامج، حيث كان عدد الطلبة (٣٠)

للتجربيتين من قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية (١٥) للضابطة من قسم علم النفس كلية الآداب.

بناء البرنامج الارشادي:

اعتمد الباحثان على أنموذج (Borders & Drury 1992) في بناء البرنامج الارشادي والذي يتبع الخطوات الاتية في تطبيق البرنامج الارشادي:

- ١- تقدير وتحديد احتياجات المسترشدين في كل موضوع من الموضوعات.
- ٢- صياغة اهداف البرنامج الارشادي في ضوء احتياجات المسترشدين.
- ٣- تحديد الاهداف حسب الاولويات.
- ٤- اختيار وتنفيذ النشاطات المستعملة في البرنامج.
- ٥- التقويم.

(Borders & Drury, 1992:487)

وقد اعتمد الباحثان على هذا الانموذج؛ كونه ينسجم مع اهداف البحث الحالي من حيث الخطوات التي يعتمدها في تنفيذ فقراته ، وسيقوم الباحثان بتوضيح خطوات البرنامج الارشادي والاساليب المعتمدة.

بناء البرنامج الارشادي Counseling program:

يعرف البرنامج الارشادي بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمنهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق داخل الجماعة وخارجها (زهران، ١٩٩٨: ١١).

خطوات إعداد البرنامج الارشادي:

اولا / تحديد وتقدير احتياجات المسترشدين:

تم اعتماد نتائج تطبيق الاختبار القبلي على مقياس الاغتراب الثقافي كمؤشرات لتحديد حاجات الطلبة بإجاباتهم على مقياس الاغتراب الثقافي، اذ يكون ترتيب الفقرات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة .

ثانيا / تحديد الاهمية:

تم تحديد اهمية الفقرات التي تحتاج الى معالجة حسب اهميتها واولويتها اذ عدت الفقرة التي حازت على متوسط حسابي (٢) فاكثر بمثابة حاجة تؤدي الى خفض الشعور بالاغتراب الثقافي، وقد تبيّن أنّ هنالك (٣٠) فقرة تراوحت متوسطاتها بين (٢.٩٥ - ٢.٠٣) تمثل حاجة من الحاجات التي يحتاج اليها افراد العينة لخفض الشعور بالاغتراب الثقافي لديهم، وقد حولت هذه الحاجات

بحسب اهميتها الى موضوعات للجلسات الارشادية وعرضت على مجموعة من الخبراء في الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية لتحديد عنوانات الجلسات، قام الباحثان بجمع الفقرات المتشابهة أو المتقاربة لموضوع جلسة واحدة، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

تحويل الفقرات الى موضوعات للجلسات الارشادية

| الجلسة | رقم الفقرة حسب تسلسلها | عنوان الجلسة |
|-------------|------------------------|-------------------------------------------------|
| الاولى | | الافتتاحية |
| الثانية | ١٠، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٧ | المشاركة الاجتماعية |
| الثالثة | ٢ | اتخاذ القرار |
| الرابعة | ١٨، ٢٠ | التسامح |
| الخامسة | ٥، ٩، ١٣، ٢٥، ٢٨ | الوعي الثقافي |
| السادسة | ١١ | التفاؤل |
| السابعة | ٣، ١٥، ٢٢، ١٩ | الثقة بالنفس |
| الثامنة | ٦، ٧، ٢٣، ٢٤ | احترام القيم والمعايير الاجتماعية |
| التاسعة | | جلسة ترويحوية ترفيحية لاجراء المجموعة الارشادية |
| العاشرة | ٤، ١٢، ٣٠ | التفاعل الاجتماعي |
| الحادية عشر | ١، ٨ | الرضا عن الذات |
| الثانية عشر | ٢٩ | تحقيق الذات |
| الثالثة عشر | ١٦، ٢٦ | سلوك المواطنة |
| الرابعة عشر | ١١ | الرضا عن الحياة |
| الخامسة عشر | | الختامية |

ثالثا / تحديد الاهداف:

تم صياغة الهدف من البرنامج، وهو خفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد، وتحديد الاهداف وفق الحاجات التي تم تحديدها لكل جلسة ارشادية وحسب اولوياتها ويسعى الباحثان الى تحقيقها بجلسات البرنامج الارشادي والتي هي الاساليب الارشادية (الاسلوب المعرفي) وفق نظرية العلاج العقلاني الانفعالي للعالم البرت اليس، و(اسلوب صرف التفكير) وفق النظرية الوجودية للعالم فيكتور فرانكل.

رابعا / اختيار الأنشطة المستعملة في البرنامج:

اختر الباحثان الانشطة ذات العلاقة بالنظريات المعتمدة والاساليب المستعملة فيها، اذ حدد الباحثان اربع عشرة جلسة لكل اسلوب من الاساليب الارشادية وبواقع جلستين اسبوعيا لكل اسلوب، ثم اضاف الباحثان جلسة ترويحوية لكل أسلوب وذلك للضرورة فاصبح عدد الجلسات خمس عشرة جلسة لكل أسلوب.

وقد عرض مخطط الجلسات الارشادية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، ثم الاخذ بالتعديلات التي اجريت من قبل الخبراء.

الفنيات المستعملة في البرنامج على وفق الاسلوب المعرفي:

على وفق الاسلوب المعرفي لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي ولتحقيق ذلك على وفق هذا الاسلوب، فقد استعمل الباحثان الاستراتيجيات والفنيات الاتية:

أ- تقديم الموضوع Introduction the Object

ب- مناقشة الموضوع Discusses the object

ج- تحديد الافكار اللاعقلانية Selectrational beliefs

د- استخدام اجراءات فنية الحوار:

هـ- دحض ونقد الافكار اللاعقلانية Ir Rational beliefs criticism

و- استبدال الافكار اللاعقلانية change the r ration beliefs

ز- الواجبات المنزلية (التدريب البيتي)

اسلوب صرف التفكير (Dereliction):

في هذا الاسلوب يتم استبدال النشاط الخاطئ (wrong activity) بالنشاط السليم right activity أي يبدأ المسترشد هنا في اهمال نشاطه الخاطئ عن طريق تركيز الانتباه خارج نفسه وبعيدا عنها، ويركز تفكيره واهتمامه في الحياة المليئة بالمعاني والقيم المعينة والملائمة مع امكاناته الشخصية وبذلك يستطيع تحويل النشاط الخاطئ إلى نشاط السليم (Patberon, 1966: 473-475).

ويسمى هذا الاسلوب بتسميات اخرى مثل (صرف الانتباه أو صرف الذهن أو عدم التفكير أو عدم الاهتمام).

وفي هذا الاسلوب يصرف الانتباه عن العملية وعن الذات، مثل التفاضل أو صرف التفكير يمكن بلوغه إلى الدرجة التي ينصرف عندها المسترشد إلى المظاهر الايجابية.

فنيات اسلوب صرف التفكير التي ذكرت في بناء البرنامج الارشادي:

* الحوار السقراطي

* العلاقة الوجودية

* فنية التركيز

* تكوين الاتجاه

* التشجيع

* عكس المعاني

* المناقشة الجماعية

خامسا/ تقويم البرنامج الارشادي:

لغرض التحقق من البرنامج الارشادي ونجاحه في تحقيق الاهداف التي اعدّ من اجلها، لجأ الباحثان إلى الإجراءات التقييمية الآتية:

١ - التقويم التمهيدي (Initial evaluation):

ويتلخص بالإجراءات التي يقوم بها الباحثان قبل المباشرة بتنفيذ البرنامج الارشادي، والمتمثل بإجراءات الاختبار القبلي، وإجراءات التكافؤ بين افراد المجموعات الثلاث قبل البدء بتطبيق البرنامج.

٢ - التقويم البنائي (Formative evaluation):

ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية الجلسة من خلال توجيه اسئلة لأفراد المجموعة الارشادية لتحديد مدى الاستفادة من الجلسة واعطاء التدريب البيئي ومناقشته في الجلسة الارشادية.

٣ - التقويم النهائي (Summative evaluation):

ويتلخص في الاجراءات التي تقوم بها الباحثة بعد المباشرة بتنفيذ البرنامج الارشادي والمتمثلة بإجراءات الاختبار البعدي لتحديد التغير الحاصل في مستوى الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد الخاضعين لجلسات الاسلوبيين الارشاديين (الاسلوب المعرفيّ وصرف التفكير) من خلال مقارنة درجاتهم على مقياس الشعور بالاغتراب الثقافي قبل المباشرة بالبرنامج الارشادي وبعد الانتهاء منه.

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثان وسائل احصائية تتفق مع ما يستهدف البحث الحالي تحقيقه بوساطة برنامج الحاسب الالي (SPSS)
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها.

اولا/ عرض النتائج Demonstration of the results :

١- الهدف الاول: "تعرف مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد " وقد تم التحقق من هذا الهدف في الفصل الثالث.

٢- الهدف الثاني: " بناء برنامجين ارشاديين بالأسلوبيين المعرفي وصرف التفكير لخفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة الجامعة" وتم بناء البرنامجين الارشاديين بأسلوبية، وبحسب خطوات بناء البرنامج وما تضمنه من اساليب وانشطة وفعاليات مختلفة وقد تم تحقق منه كما موضح في الفصل الرابع.

٣- الهدف الثالث: "تعرف أثر أسلوبين ارشاديين في خفض الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد" وقد تم التحقق منه من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

أ- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة (التجريبيتين والضابطة) على مقياس الاغتراب الثقافي في الاختبار البعدي ، تحقق الباحثان من هذه الفرضية باستعمال اختبار (كروسكال واليز) لتعرف دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

نتائج اختبار كروسكال - واليز في متغير درجات الاختبار البعدي

| المجموعة | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | | مستوى الدلالة |
|-------------|-------|-------------|---------------|----------|-----------------------|
| | | | الجدولية | المحسوبة | |
| التجريبية ١ | ١٥ | ١٥.٩٣ | ٥.٩٩ | ٢١.٧٨٤ | دالة عند مستوى (٠.٠٥) |
| التجريبية ٢ | ١٥ | ١٧.٢٠ | | | |
| الضابطة | ١٥ | ٣٥.٨٧ | | | |

ويتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث اذ بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة (٢١.٧٨٤) درجة وهي اكبر من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢) مما يدل على وجود فروق بين المجموعات الثلاث.

ب - الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. استعمل الباحثان اختبار مان وتني للعينات المتوسطة والجدول (١٣) يوضح ذلك .

الجدول (١٣)

قيمة مان وتني في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية الاولى والضابطة

| المتغير | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | متوسط الرتب | قيمة مان وتني | | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------|---------------|-------------------|-------------|-------------|---------------|----------|---------------------|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الاختبار البعدي | تجريبية ١ | ٦٠.٢٦٦ | ٣.٦٩٢ | ١٣٥ | ٩ | ١٥ | ٧٢ | دالة عند مستوى ٠.٠٥ |
| | | | | | | | | |

ويتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ بلغت قيمة مان - وتني المحسوبة (١٥) وهي اصغر من قيمة مان-وتني الجدولية والبالغة (٧٢) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الاولى البالغ (١٣٥) ومتوسط رتب المجموعة الضابطة والبالغ (٣٣٠) ولصالح المجموعة الضابطة ، مما يدل على وجود اثر للبرنامج الارشادي على وفق الاسلوب المعرفي في خفض الشعور بالاغتراب الثقافي.

ج - الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار مان وتني للعينات المتوسطة والجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤)

قيمة مان وتني في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية الثانية والضابطة

| المتغير | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | متوسط الرتب | قيمة مان وتني | |
|-----------------|-----------|---------------|-------------------|-------------|-------------|---------------|----------|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الاختبار البعدي | تجريبية ٢ | ٦٠.٤٠ | ٨.٦٠ | ١٣٧ | ٩.١٣ | ١٧ | ٧٢ |
| | ضابطة | ٨٠ | ١٠.٠٢٨ | ٣٢٨ | ٢١.٨٧ | | |

ويتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ بلغت قيمة مان - وتني المحسوبة (١٧) وهي اصغر من قيمة مان-وتني الجدولية والبالغة (٧٢) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الثانية البالغ (١٣٧) ومتوسط رتب المجموعة الضابطة والبالغ (٣٢٨) ولصالح المجموعة الضابطة ، مما يدل على وجود اثر للبرنامج الارشادي على وفق اسلوب صرف التفكير في خفض الشعور بالاغتراب الثقافي.

د - الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط رتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار مان وتني للعينات المتوسطة والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥)

قيمة مان وتني في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية

| المتغير | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مجموع الرتب | متوسط الرتب | قيمة مان وتني | |
|-----------------|-----------|---------------|-------------------|-------------|-------------|---------------|----------|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الاختبار البعدي | تجريبية ١ | ٦٠.٢٦٦ | ٣.٦٩٢ | ٢٢٤ | ١٤.٩٣ | ١٠.٤ | ٧٢ |
| | تجريبية ٢ | ٦٠.٤٠ | ٨.٦٠ | ٢٤١ | ١٦.٠٧ | | |

ويتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ بلغت قيمة مان - وتني المحسوبة (١٠.٤) وهي اكبر من قيمة مان-وتني الجدولية والبالغة (٧٢) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الاولى البالغ (٢٢٤) ومتوسط رتب المجموعة التجريبية الثانية والبالغ (٢٤١) ، مما يدل على عدم وجود فروق بين الاسلوبين في خفض الشعور بالاغتراب الثقافي.

الاستنتاجات:

١- ارتفاع مستوى الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد اذ ان الحياة الجامعية وما فيها من ضغوط حياتية مختلفة الشدة وخاصة في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية

- وافتقار البيئة التي يعيشها طلبة الجامعة لعناصر الترويح النفسي والاجتماعي والبرامج والندوات الثقافية والاجتماعية مما يؤدي بهم الى الاغتراب وبالتالي الاغتراب الثقافي.
- ٢- الاسلوب المعرفي واسلوب صرف التفكير لهما الاثر الواضح في خفض مستوى الشعور بالاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد.
- ٣- حاجة طلبة الجامعة الى البرامج والخدمات الارشادية والنفسية والتربوية التي تقوم على أساس الدراسة العلمية الملائمة لحاجاتهم ومشكلاتهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

- ١- الابعاز إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تضمين المناهج الدراسية والبرامج والأنشطة الثقافية التي تطرح في الوسط الجامعي على مفهوم الاغتراب الثقافية وكيفية تحجيم وتقليل هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة.
- ٢- العمل على تقوية روح المشاركة والتعاون والمودة بين الطلبة والابعاز إلى الطلبة في الجامعة من خلال المشاركة في النشاطات والندوات الثقافية والمؤتمرات التي تقيمها الجامعة.
- ٣- استخدام استراتيجيات وفنيات اسلوبي صرف التفكير والاساليب المعرفية كأسلوب وقائي علاجي لطلاب المراحل الدراسية الاخرى الذين يعانون من الشعور بالاغتراب الثقافي.
- ٤- وضع برامج تدريبية ونشاطات رياضية منتظمة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاستثمار اوقات الفراغ بشكل تربوي ونفسي هادف.
- ٥- التعاون مع وسائل الاعلام في اعداد برامج تشجيع واجراء المناقشات الحرة للشباب للتعبير الكامل عما يعانون من مشاكل.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي إجراء الدراسات الآتية:

- ١- التعرف بأثر أسلوب البحث الحالي في خفض بعض المشكلات الاخرى كتدني مفهوم الذات، الانطواء، الوحدة النفسية.
- ٢- التعرف بعلاقة الاغتراب الثقافي بالمستوى الاقتصادي للفرد للتعرف على مدى تأثير الفقر والعوز على الجانب النفسي للفرد.
- ٣- الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى (الامن النفسي، القلق، التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية).

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

- ١- ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف، وعربيات، احمد عبد الحليم (٢٠١٢): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣- أبو الخير، عبد الكريم قاسم (٢٠٠٢): التمريض النفسي، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- ٤- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٠): سايكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٥- أبو خليل، فادية (٢٠١٤): اثر الثقافة والتنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد، ط١، بيروت، لبنان.
- ٦- أبو زيد، احمد (١٩٧٠): عصر الازمات، مجلة علم الفكر، المجلد ٤، العدد ١، الكويت.
- ٧- ابو علام، رجاء محمود (١٩٨٩): مدخل الى مناهج البحث التربوي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٨- الازيرجاوي، رحيم علي (٢٠١٠): اثر اسلوبيين الارشاديين (القصم المعاكس، وصرف التفكير) في خفض الاحباط الوجودي لدى المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- ٩- اسكندر، نبيل رمزي (١٩٨٨): الاغتراب وازمة الانسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر.
- ١٠- الاعرجي، ابراهيم مرتضى (٢٠٠٧): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب.
- ١١- اكسفورد (١٩٨٤): قاموس اكسفورد (انجليزي-عربي)، جامعة اكسفورد.
- ١٢- باترسون، س. هـ. (١٩٩٠): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد الفقي، دار قلم، الكويت.
- ١٣- التميمي، محمود كاظم محمود (٢٠٠٩): كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- ١٤- — والشمري، سلمان جودة (٢٠١٢): الاساليب والبرامج الارشادية، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- ١٥- جابر، سامية محمد (١٩٨٩): الفكر الاجتماعي (نشأته واتجاهاته وقضاياها)، ط١، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان.
- ١٦- الجبوري، خضير مهدي عمران (١٩٩٦): الاغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية وعلاقته بجنس التدريس وموقع الضبط والدخل الشهري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- ١٧- الجميل، نادية جودت (٢٠٠٨): جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- ١٨- حجازي، احمد مجدي (١٩٩٩): العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، مجلة عالم الفكر، المجلد ٢٨، العدد ٢، الكويت.
- ١٩- الحسب، فاضل عباس (٢٠٠٢): ظاهرة الاغتراب في ضوء المرتكزات الفكرية للاقتصاد الاسلامي، بيت الحكمة، العراق-بغداد، الطبعة الاولى.
- ٢٠- الحسن، احسان محمد والجابري، خالد فرج (١٩٨٦): مشكلات الشباب في العراق وطرق علاجها، مجلة اداب المستنصرية، العدد ١٣، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، بغداد-العراق.
- ٢١- حسين، دعاء الصاوي (٢٠٠٩): جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعليته، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ٢٢- حماد، حسن محمد (١٩٩٥): الاغتراب عند اريك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والبحوث، بيروت.
- ٢٣- الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح (٢٠١١): الاغتراب التمرد وقلق المستقبل، ط١، دار صنعاء للنشر والتوزيع.
- ٢٤- الحنفي، عبد المنعم (١٩٩١): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، المجلد ١، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ٢٥- الخالدي، امل ابراهيم حسون (٢٠٠٧): اثر اسلوبيين ارشاديين في تعديل الهامشية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- ٢٦- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، القاهرة.
- ٢٧- الخواجا، عبد الفتاح سعد محمد (٢٠٠٩): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الاباء والمرشدين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.
- ٢٨- ربيع، محمد شحاته (١٩٩٤): قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٢٩- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٨): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ٣٠- الزبياري، صابر عبد الله سعيد (١٩٩٧): الخصائص السيكومترية لاسلوبي المواقف اللفظية والعبارة التقريرية في بناء مقاييس الشخصية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- ٣١- الزيود، نادر فهمي (٢٠٠٨): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، ط٢، عمان، الاردن.
- ٣٢- الساعدي، عمار جاسم (٢٠١٣): تأثير العلاج السلوكي العقلاني العاطفي في خفض الالم النفسي لدى الاحداث الجانحين، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- ٣٣- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي قياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣٤- الشرايبي، هشام (١٩٧٧): مقدمات لدراسة المجتمع العربي، بيروت، الاهلية للنشر والتوزيع.
- ٣٥- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٩): قضايا سيكولوجية معاصرة في الدين والفن والمجتمع، نشر دار علاء الدين.
- ٣٦- صالح، نوال جبار (٢٠٠٨): قياس الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
- ٣٧- الصائغ، محمد ذنون زينو (٢٠٠١): اغتراب وغرب، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، الامارات.
- ٣٨- الصعيمي، ابراهيم (٢٠٠٦): الغربة والاغتراب في الادب العربي المعاصر، مجلة المعرفة، العدد ٥١٢، اصدار وزارة الثقافة، سوريا.
- ٣٩- الظاهر، زكريا محمد واخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة، عمان.
- ٤٠- عاقل، فاخر (١٩٨٨): معجم العلوم التربوية والنفسية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
- ٤١- عباس، فيصل (٢٠١٠): الموسوعة الكبرى لعلم النفس والتربية سيكولوجية الاغتراب، الجزء الثاني، مركز الشرق الاوسط الثقافي.
- ٤٢- عبد الحفيظ، اخلاص وياهي، مصطفى حسن (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي من المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ٤٣- عبد الرحمن، انور حسين، عدنان، حقي زكنه (٢٠٠٧): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، بغداد.
- ٤٤- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، عمان.
- ٤٥- عبد الله، محمد قاسم (٢٠١٢): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط١، دار الفكر، عمان.
- ٤٦- عدس، عبد الرحيم (١٩٩٨): علم النفس التربوي نظرة معاصرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الاردن.
- ٤٧- عودة، احمد سلمان واخرون (٢٠٠٠): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية.
- ٤٨- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعارف الجامعية، مصر.
- ٤٩- الغريب، رمزية (١٩٨٠): التقويم والقياس النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ٥٠- فرنجييه، بسام خليل (١٩٨٣): الاغتراب في ادب حليم بركات، مجلة فصول، المجلد ٩، العدد ١.
- ٥١- فروم، اريك (١٩٩٥): الاغتراب عند اريك فروم، ترجمة حسن محمد حماد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
- ٥٢- فرويد، سيجوند (١٩٨٢): قلق من الحضارة، ط٣، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

- ٥٣- محمد، جميل حمدي (١٩٩٥): الاغتراب الثقافي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية -بناء وتطبيق-، اطروحة دكتوراه.
- ٥٤- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي اسس وتطبيقات، ط١، دار الرشاد، القاهرة.
- ٥٥- المحمداوي، حسن ابراهيم حسن (٢٠٠٧): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، اطروحة دكتوراه.
- ٥٦- المرشدي، بشير صالح والسهيل، راشد علي (٢٠٠٠): مقدمة في الارشاد والعلاج النفسي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- ٥٧- موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٥٨- النوري، قيس (٢٠١١): كيف تشكل القيم التقدم الانساني، بحوث ودراسات في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، تحرير لورنس، هاريسون، صاموئيل.

المصادر الاجنبية

- 59- Anastasi, A. (1988): Psychological testing, New York, 6 Macmillan publishing .
- 60- Borders, Lo and S.M. Drury (1992): Comprehensive school counseling programs, A review for policy makers and practitioners, Journal of counseling and development, no. 4, USA, American, Association for counseling and development, March, April 1992.
- 61- Ebel, R. I. (1972): Essentials of educations measurement, prentice-Hall, New York.
- 62- Edwards A.I. (1957): Techniques of attitude seale construction, New York, applet on country cratts INC.
- 63- Finifter, A. (1972). Alienation and social system, New York, print in the U.S.A.
- 64- Fromm, E. (1984): The fear of freedom, London melbaurne & Henley.
- 65- Guilford, J. P. (1954): General Psychological, New York, D. van Nostrand company.
- 66- Henry soon (1963): Correction of herm-total correlation in item analysis psychometric, vol. 28, no. 3.
- 67- Holden, R.R. et al., (1985): Structuraed personality test, Item characteristics and validity, journal research in personality, vol. 19, pp. 386-394.
- 68- Kristeva, Julia (1997). Fr & = 228, mlingar F8=246, ross, sj&=228.iva. Stockholm, Natur ochkultur.
- 69- Kroll. A. (1960): Item validity as afactor in test validity, journal of education psychology, vol. 13, no.2.
- 70- Nunnally, J.C. (1978): Psychometric theory, New York, McGraw Hill company.
- 71- Paterson, CH (1966): Theories of counseling and psychtherapy, Harper and row publisher, New York.
- 72- Seeman, M. (1959). On the mening of alienation American sociological review, 24.
- 73- Zeller, R. A. and Catmines E. G. (1986): measurement in the science, the link between theory and data.

The impact of two methods to reduce the extension workers a sense of cultural alienation Students at the University of Baghdad

Prof. Dr. Hassan Ali Syed
Baghdad University / College of Education, Ibn Rushd
M.Dr wataniya Rhiv Amir
Ministry of Education

Abstract:

The current study aims at :

1. Finding out the level of university students' cultural estrangement.
2. Constructing two guidance programs to decrease the level of Baghdad university students' cultural estrangement in two different styles, namely, the cognitive style, and thinking dismissal.
3. Finding out the effect of the two guidance programs in decreasing the level of Baghdad university students' cultural estrangement. To achieve this aim, The following hypotheses are stated:

A- There are no statistical significant differences between the mean score of the ranks of the three involved groups (the two experimental groups and the control group) in the post administration of the cultural estrangement scale.

B- There are no statistical significant differences between the mean score of the ranks of the first experimental group and the control group in the post administration of the cultural estrangement scale.

C- There are no statistical significant differences between the mean score of the ranks of the second experimental group and the control group in the post administration of the cultural estrangement scale.

D- There are no statistical significant differences between the mean score of the ranks of the first experimental group and the second experimental group in the post administration of the cultural estrangement scale.

Two programs are constructed in two different guidance styles. The scale of (Salah, 2008) for cultural estrangement is adopted. The psychometric features of the scale are checked by the researchers. The final version of the scale consists of 40 items. It is administered on a sample of 300 male and female students.

Forty five students who achieved 86+ scores are selected and distributed into three equal groups to be involved in the experimental groups. The experiment starts on 12/4/2014.

Each program involves 15 sessions, two sessions per week for the two experimental groups. The experiment ends on 2/3/2014. It reveals that both cognitive style, and thinking dismissal style have a clear effect in reducing the level of cultural estrangement feeling. Based on the results, a set of recommendations and suggestion are put forward by the researchers.